

مغربية ضمن مجموعة العمل الدولية للخبراء حول المناخ

انتخبت المهندسة فاطمة دريوش رئيسة المركز الوطني للمناخ بمديرية الأرصاد الجوية الوطنية، نائبة لرئاسة مجموعة العمل، المكلفة بالأسس العلمية، للمجموعة الحكومية للخبراء حول التغيرات المناخية (IPCC) في دوبروفنيك (كرواتيا)، التي ترأسها الصين وفرنسا. ويأتي انتخاب المغرب باسم إفريقيًا نائبا لرئاسة المجموعة بمثابة اعتراف مساهمته القيمة في الجهود الدولية لمكافحة التغيرات المناخية، وذلك في أفق انعقاد مؤتمر الدول الأطراف لاتفاقية الأمم المتحدة حول التغيرات المناخية بمراكش سنة 2016.

ملحق أسبوعي من إعداد: سميرة الشناوي

معرض بيئي تفاعلي بتازة

← انطلق بإقليم تازة، المعرض التفاعلي المتنقل تحت عنوان «العالم العجيب للحيوانات»، بمبادرة من جمعية «الرفق بالحيوان والحفاظة على الطبيعة» البريطانية، ويروم هذا المعرض التفاعلي المنظم بشراكة مع وزارة التربية الوطنية والتكوين المهني، تحسيس المواطنين وأطفال المدارس بأهمية المحافظة على البيئة وحماية الوحيش وتقديم الرعاية اللازمة للحيوانات. المتواجدة بالوسط القروي، من الموروث البيولوجي الغني الذي تزخر به المملكة وتعريفهم على الكائنات الحية المنقرضة والمهددة بالانقراض قصد التحسيس بأهمية الاهتمام بها أكثر.

مدرسة للتربية البيئية بإفران

← افتتحت مؤخرا منطقة رأس الماء التابعة لإفران، مدرسة للتزية البيئية والسياحة الإيكولوجية بمبادرة من الجمعية المغربية للسياحة الإيكولوجية وحماية الطبيعة الذي يروم تثمين المنظومة الإيكولوجية والتنوع الطبيعي والبيئي بهذه المنطقة مع المساهمة في المحافظة على الموارد المائية والطبيعية التي تزخر بها، خاصة المحميات الطبيعية الوطنية المتواجدة بإفران والأطلس الكبير الشرقي. وسيتم تنفيذ مختلف الأنشطة التي يتضمنها هذا البرنامج خلال الموسم الدراسي الحالي داخل المدرسة الجديدة للتزية البيئية والسياحة الإيكولوجية وكل المدارات البيداغوجية التابعة لها، والتي تضم 37 مدرسة قروية وثلاث مدارس بيئية وإيكولوجية حضرية، وذلك من خلال تنظيم خرجات يومية على مدار الأسبوع لفائدة التلاميذ الذين يتابعون دراستهم بمختلف هذه المؤسسات التعليمية .

تواجد المغرب في منطقة مناخية هشة يفرض عليه تحديات في مجال التدبير المتكامل للموارد المائية

ندوة وطنية حول تغير المناخ والمياه

◀ محمد التفراتي

شهدت رحاب المعهد الوطني للتهيئة والتعمير بالرباط ندوة وطنية حول تغير المناخ والماء والدفع مقابل الخدمات البيئية، حوض تانسيفت بموجزا، نظمت من قبل الجمعية المغربية للعلوم الجوية (AMSR) .

وأكد عبد العزيز عديدي مدير المعهد الوطني للتهيئة والتعمير، خلال الجلسة الافتتاحية، على أهمية الإشكالية المناخية والمياه، والتي توافق رهانات المرحلة وطنيا ودوليا. ونوه بالبحوث التي ينجزها المشروع (GEREPSE) ، ميرزا دور المعهد الوطني للتهيئة والتعمير كشريك في المشروع.

ومن جهته ذكر محمد الهاشمي مدير المدرسة الوطنية الغابوية للمهندسين (ENFI) بـدور المدرسة في تأهيل الطلبة وإدماجهم في مثل هذه المشاريع التي تقارب مفاهيم ومواضع علمية واقعية.

وذكر البروفسور عبد اللطيف الخطابي رئيس الجمعية المغربية للعلوم الجوية (AMSR) ومنسق مشروع التكيف مع تغير المناخ والدفع مقابل الخدمات البيئية في حوض تانسيفت(GIREPSE)، بدواعي وسياق الملتيقي، ميرزا مختلف البرامج المنجزة والمساعي المبرمجة في إطار هذا المشروع.

وأكد عبد اللطيف الخطابي أن المغرب يتعرض، كبلد يعد من المناطق الفاحلة وشبه الفاحلة وقابلا لتأثيرات تغير المناخ، للعديد من التحديات تهم مستقبل الموارد المائية والأثار المحتملة على التوازن الاجتماعي والاقتصادي والبيئي.

ويعد حوض تانسيفت، مجال دراسة مشروع التكيف مع تغير المناخ (GIREPSE)، خيارا مناسبيا نظرا للرهانات والحركية التي بدأت منذ عشر سنوات للبحث عن سبل استراتيجية لسياسة التدبير المتكامل والمحافظة على المياه. وتشمل الدراسة جميع أنحاء حوض تانسيفت لكن مع تركيز البث على الحوض الفرعي لأوريكنا، بهدف تطوير إجابات فعالة ومنصفة وبغية تقليل مخاطر المناخ، وتحسين النظام المائي والإيكولوجي وتعزيز الخدمات البيئية.

كما أن غنى السياق الاجتماعي والاقتصادي والبيئي المحلي، يضيف الخطابي، يفسح المجال لتنفيذ المشروع ويوفر الفرصة لنهج سليم لمجموعة من العناصر التي من خلالها يتم تحديد الإدارة المتكاملة للموارد المائية في البرنامج العملي وكذا محاولة وضعه في سياق يأخذ بعين الاعتبار القضايا الاقتصادية والاجتماعية والبيئية.

ومسواة مع ذلك يهتم المشروع ببناء القدرات التقنية للأطراف المعنية والمؤسسات عبر التدريب والتوعية، كما يتم استثمار مقاربة النوع من خلال المشاركة الفعالة للمرأة في بلورة أفكار المشروع وتنفيذه، وينشد المشروع تعزيز قدرات صانعي السياسات والمجتمعات المحلية في التأقلم مع تغير المناخ وتقييم الخدمات البيئية في مجال الإدارة المتكاملة للموارد المائية، كما أن الهدف العام من المشروع البحثي، يوضح الخطابي، هو صياغة مبادئ توجيهية استراتيجية للإدارة المتكاملة للموارد المائية (GIRE) في المغرب مع استيعاب محددات التأثير بتغير المناخ والخدمات البيئية المتعلقة بالموارد المائية. ويشارك في إنجاز هذا المشروع مجموعة من المؤسسات البحثية الوطنية والدولية بتنسيق جمعية(AMSR) .

وأكد خالد الغازي من المديرية الوطنية للأرصاد الجوية، خلال عرضه حول تغير المناخ بالمغرب وفي حوض تانسيفت، أن تغير المناخ هو أحد التحديات الكبرى للقرن 21، سواء على الصعيد العالمي أو الإقليمي وكذا المحلي. كما أن احتراز النظام المناخي لا ليس فيه، إذ أن العديد من التغيرات الملحوظة لم يسبق لها مثيل على المستوى المكاني والزماني.

ويبين التطور الذي لوحظ أيضا أن كلا من العقود الثلاثة الماضية كان أكثر دفئا، تباعا، على سطح الأرض من العقود الماضية منذ سنة 1850. فضلا عن ارتفاع درجات الحرارة، يضاف ارتفاع مستوى سطح البحر، وتفكك كتل الجليد، وشددة الأحداث المتطرفة مثل الجفاف وموجات الحر والبرد والأمطار الغزيرة.

ويتواجد المغرب حسب موقعه المناخي والجغرافي في منطقة هشة أمام تغير المناخ سواء من الناحية الحرارية أو هطول الأمطار حيث تظهر التطورات الملحظة منذ الفترة الخمسين للجليفاف في فصل الشتاء، وزيادة في متوسط الحد الأقصى من درجة الحرارة وزيادة أيام الحز المتطرفة (الأيام الباردة وموجات الحرارة).

وتشير التوقعات المستقبلية في العديد من النماذج والسيناريوهات المختلفة زيادة في متوسط درجات الحرارة الدنيا والقصوى بمجموع مناطق المغرب بأكملها وتغيير في توزيع الأمطار خلال السنة، وعليه فإن حوض تانسيفت سيتعرض لظاهرة الاحتراز بمعدل سنوي من 1إلى 2.4 درجة مئوية اعتمادا على نمودج (CCMa) وسيناريو (rcp8.5) في أفق سنة 2030. كما أن المنطقة ستعرف أيضا زيارة حوالي سبعة أيام من فترة الجفاف السنوي، وفق نمودج (KNMI) وسيناريو (rcp4.5).

استعرض محمد سنان من المدرسة الحسنية للأشغال العمومية، خلال مداخلته، تقييم تأثير تغير المناخ على الطسق والموارد المائية في المغرب، حيث أجري هذا التقييم (بالتعاون مع وزارة البيئة) كجزء من الإعداد الجاري العرض الوطني الثالث بالمغرب حول تغير المناخ.

وتشير نتائج مختلف التوقعات التي وضعت في أفق 2080، واستنادا إلى سيناريوهات الانبعاث غازات الدفيئة التي جاء بها تقرير المجموعة الحكومية للخبراء حول التغيرات المناخية (IPCC) ، لتأثيرات حول المناخ بالمغرب تتجلى في الاتجاه النزولي للمجموع السنوي لهطول الأمطار، والمتفاوتة حسب المناطق بين حوالي 10 و40 في المائة ثم الاتجاه التصاعدي العام في متوسط درجات الحرارة السنوية في جميع أنحاء البلاد، والمتفاوتة حسب المناطق من حوالي 3 إلى 7 درجات مئوية.

وتناولت الباحثة سارة بوعرايس "رهانات المحافظة على الموارد الطبيعية بحوض تانسيفت ودور الفاعلين، الحوض الفرعي لأوريكنا نمودجا"، موضحة أن حوض تانسيفت يتميز بقللة سقوط الأمطار في حدود 250 ملمترا في مدينة مراكش، وحوالي 700 ملمتر على قمم جبال الأطلس، ويتراوح متوسط درجات الحرارة الشهرية بين 18.5 درجة مئوية و 20.5 درجة مئوية كما يتراوح متوسط التبخر سنويا من 1800 ملمتر

على جانب أطلس و 2600 ملمتر في سهل الحوز، وبذلك يمثل تنوعا هيدروجيولوجيا وطبوغرافيا ويجمع بين ثلاث وحدات جغرافية: الأطلس الكبير والذي تبلغ ذروته في 4167 متر وسهل الحوز ثم حوض "مجات" و"جيبيلت" المنخفضة التي تبرز في شمال سهل الحوز. وبذلك انخفضت التكوينات الغابوية بالحوض الفرعي أوريكنا بتانسيفت بنسبة 24 في المائة بين عامي 1984 و2014. وتكشف نتائج دراسة قابلية التعرية أن 65 في المائة من الحوض الفرعي لأوريكنا لديه حساسية عالية إلى عالية جدا من التعرية. ذلك أن هذه المناطق تعرف أراضي ذات منحدرات شديدة. وأشارت بوعرايس إلى الجهات الفاعلة الطبيعية والبيئية التي ترتبط بالفقر المحلي وبالإمكانات الزراعية المنخفضة وتغير في نمط الحياة أو التطور في الأنشطة السياحية، كدوافع تحفز الضغوط المهدة لاستدامة الموارد في الحوض. والتي تتفاقم في سياق تغير المناخ.

وتحدث الباحث رضا ريجان عن دور الغطاء النباتي ومكافحة التعرية والسيطرة على الفيضانات في حوض أوريكنا وعمل على تقديم تقييم موضوعي لديناميات الغطاء النباتي في حوض أوريكنا. وتمذجة الأداء الهيدرولوجي للحوض المائي مع تسليط الضوء على العلاقة بين استخدام الأراضي والعمل الهيدرولوجي للحوض. وأظهر نتائج هذه الدراسة انخفاضاً في الغطاء الغابوي خلال الفترة المتراوحة بين 1984 إلى 2000. وخلال الفترة ما بين 2000 إلى 2014، حدث إعادة بناء النظم الإيكولوجية الطبيعية. وأظهرت نتائج النمذجة الهيدرولوجية بأن استخدام الأراضي له تأثير إيجابي على ضبط الفيضانات على مستوى منطقة الدراسة.

وأبرز الباحث عمر المالكي مقومات المشهد الطبيعي لوادي أوريكنا وإمكانية تنمية السياحة البيئية. ذلك أن حوض أوريكنا يعد محجا مهما للسياح، من بلدان مجاورة، يلبي حاجيات الترفيه. وقد تم تحديد ثلاث وحدات لمناظر طبيعية تمثل في المناظر الطبيعية، والمناظر الطبيعية شبه الطبيعية والمناظر

بيان اليوم

الخميس

22 أكتوبر 2015

العدد: 7651

الدلاي لاما والتغير المناخي

← قال زعماء منفيون للبت متهم الزعيم الروحي للبت الدلاي لاما الثلاثة إن نحو ثلثي البحيرات الجليدية في منطقتهم الجبلية قد تختفي بحلول عام 2050 بسبب ظروف التغير المناخي، وطالبوا بإشراكهم في المحادثات الدولية بشأن المناخ التي ستعقد في وقت لاحق من العام الجاري.

وقال زعماء التبت في بيان إن هضبة التبت -وهي أكبر مستودع للغطاء الجليدي خارج المنطقتين القطبيتين الشمالية والجنوبية- شهدت ارتفاعا في درجة الحرارة قدره 1.3 درجة مئوية خلال العقود الخمسة المنصرمة أي اكبر من المتوسط العالمي بواقع ثلاث مرات.

ويؤدي ارتفاع درجات الحرارة أيضا إلى ذوبان الغطاء الجليدي الذي يمثل مصدرا للمياه في أنهار يعيش على مواردها المائة 1.3 مليار نسمة.

وقال الدلاي لاما «هضبة التبت تحتاج للحماية ليس من أجل إبناء التبت وحدهم بل للصحة البيئية واستدامة العالم بأسره».



الطبيعة القروية، وتم تقييم جودة الترفيه بالمنطقة، وتحديد مكانة وعدد الزوار، ومدى تعرض البنية التحتية وآثار هذه الأنشطة على الوسط المادية والاجتماعي والاقتصادي. و يحتوي وادي أوريكنا على مجموعة من المنشآت السياحية من وحدات فندقية وبيوت إيساء وقصبات، وشقق للإيجار ومطاعم. ويشهد الوادي إقبالا كبيرا خصوصا في فصلي الربيع والخريف. ويساهم الزوار والتنمية المستدامة بأعمالهم في السوادي في تحقيق التنمية البيئية لهذا الموقع. ورغم ذلك تعكس هذه الأنشطة السياحية، نوعا ما، سلبا على وضع الموارد الطبيعية للوادي بفعل كثرة المقذوفات الصلبة والسائلة. ويذكر أن هذا اللقاء شهد كذلك تنظيم مائدة علمية مستديرة أدارها البروفسور أحمد أوهمو، ونشطها كل من عبد الهادي بنيس وعبد العزيز بيققي وأم هاني الدلاي وخالد الحروري وأحمد الحسني و محمد سنان، حيث تدارس المشاركون من مختلف الزوايا والسروى فرض الدفع مقابل الخدمات البيئية الهيدرولوجية في سياق تغير المناخ حوض تانسيفت نمودجا.

يشار أن مشروع بحث التكيف مع تغير المناخ في حوض تانسيفت (GIREPSE)، والذي سيستمر لمدة ثلاث سنوات (2014-2017)، تنسقه الجمعية المغربية للعلوم

الجهوية (AMSR) بشراكة مع جامعة القاضي عياض والمدرسة الوطنية الغابوية للمهندسين والمديرية الوطنية للأرصاد الجوية والمرصد الجهوي للبيئة والتنمية المستدامة بجهة مراكش تانسيفت والمعهد الوطني للتهيئة والتعمير ثم جامعة مونكتورن بكندا، ويتناول القضايا المعقدة والمتعلقة بالنظم الاجتماعية والاقتصادية وتفاعلاتها. وذلك بغية النهوض بسياسة الإدارة المتكاملة للمياه مع الأخذ في الاعتبار جميع القوى الداعمة للتغيير، الداخلية والخارجية، حيث سيقدم هذا المشروع من الحوار الشامل بين المعنيين بالقطاع.

وفي ضوء هذا التوجه، يوضح البلاغ، تلعب المندوبية السامية للمياه والغابات ومحاربة التصحر دور المنسق لبلورة وتفعيل برنامج العمل الوطني لمحاربة التصحر، وهو ينخرط فيه مجموعة من الشركاء في سياسة التنمية وبرنامج مكافحة التصحر.

ويعتبر مؤتمر الأطراف (كوب) من اتفاقية الأمم المتحدة لمحاربة التصحر بمثابة هيئة لصنع القرارات العليا، وهو يضم جميع الأطراف في الاتفاقية، وقد عقدت الدورات الخمس الأولى للمؤتمر سنويا (من سنة 1997 إلى 2001) ، وحاليا تقام كل سنتين، ويضم لجنتين فرعيتين، هما لجنة العلم والتكنولوجيا، ولجنة استعراض تنفيذ الاتفاقية، وهي هيئة فرعية دائمة للمساعدة في تنفيذ الاتفاقية بانتظام.

المغرب يشارك في مؤتمر دولي بأنقرة حول اتفاقية مكافحة التصحر

يشارك المغرب في الدورة الـ12 لمؤتمر الأطراف في اتفاقية الأمم المتحدة لمحاربة التصحر، الذي تحتضنه حاليا مدينة أنقرة بتركيا.

وذكر بلاغ للمندوبية السامية للمياه والغابات ومحاربة التصحر، توصلت وكالة المغرب العربي للأنباء، بأن هذا المؤتمر، الذي يشارك فيه وزراء من أكثر من 100 دولة إضافة إلى خمسة آلاف مشارك يعتبر "حاسما لأنه يفصل بين حدثين جد مهمين متعلقن بالبيئة ومستقبل كوكبنا: اعتماد خطة جديدة للتنمية لما بعد عام 2015 لها صلة وطيدة بالتنمية المستدامة، ومؤتمر الأطراف بشأن تغير المناخ الذي سيعقد في دجنبر المقبل ببريس".

وأضاف البلاغ أن مؤتمر التصحر بأنقرة (كوب 12) ، الذي يشارك فيه المندوب السامي للمياه والغابات ومحاربة التصحر، عبد العظيم الحاي رفقة وفد هام، سيكن من وضع رؤية واضحة على الساحة الدولية خاصة بالدور الأساسي للتدبير المستدام للأراضي في ظل تحديات التغيرات المناخية.

وأوضح المصدر ذاته أن هذه الدورة، التي من المقرر أن تختتم أشغالها يوم غد الجمعة، تعرف مناقشة عدد من القضايا الهامة تتعلق أساسا بإدماج أهداف وغايات خطة التنمية المستدامة لما بعد سنة 2015 مع أهداف اتفاقية الأمم المتحدة لمكافحة التصحر، وتعبئة الموارد المالية اللازمة لتفعيل الاتفاقية.

كما أشار إلى أن الاجتماعات الموازية الوزارية الرفيعة